

لسان العرب

(كلاً) قال اللّٰه D قل مَنْ يَكْذِبُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ الْفَرَسَاءُ
هي مهموزة ولو تَرَكَتْ هَمْزٌ مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلَّتْ يَكْذِبُوكُم بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ
وَيَكْذِبُوكُم بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ مِثْلَ يَخْشَاكُمْ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَّتْ بِأَلْفٍ يَتْرُكُ
الذَّبِيرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُوكُم قَالَ كَلَّيْتُ مِثْلَ فَضَيْتُ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ وَكَلَّ
حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينِ مَكْذِبُوكُم وَمَكْذِبُوكُم أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ
مَكْذِبُوكُم وَلَوْ قِيلَ مَكْذِبُوكُم فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَّيْتُ كَانَ صَوَابًا قَالَ وَاسْمَعْتُ بَعْضَ
الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ .

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوَرَّهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا .
فَبَدَنِي عَلَى شَنْيَتِ بَتْرُكِ الذَّبِيرَةِ اللَّيْثِ يَقَالُ كَلَّاكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيْ حَفِظَكَ [ص
146] وَحَرَسَكَ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْذِبُوكُم وَأَنْشُدُ .

إِنَّ سُلَيْمَانَ وَاللَّهَّ يَكْذِبُوكُم ... ضَنَّتْ بِيَزَادٍ مَا كَانَ يَرُزُّهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبَيْلَالٍ وَهُمْ مُسَافِرُونَ أَكْثَرُ لَنَا وَقَتْنَا هُوَ مِنَ الْحِفْظِ
وَالْحِرَاسَةِ وَقَدْ تَخَفَّ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَتَقْلَبُ يَاءً وَقَدْ كَلَّاهُ يَكْذِبُوكُم كَلَّاً وَكِلَاءً
وَكِلَاءَةً بِالْكَسْرِ حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ قَالَ جَمِيلُ .

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغَيْبَةٍ ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ هَجْرِي
وَبَغَضَتِي .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كِلَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاءَةٍ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرْوَةِ وَيُقَالُ إِذْ هَبُوا فِي كِلَاءَةٍ
اللَّهُ وَاكْتَلَّاهُ مِنْهُ اكْتِلَاءً احْتَرَسَ مِنْهُ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ .
أَنْخَتُ بِعَيْرِي وَاكْتَلَّاتُ بَعِيدُهُ ... وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَوْ فَعَلْتُ .

وَيُرْوَى أَيْ أَمَرْتُ أَوْ فَعَلْتُ وَكَلَّاهُ الْقَوْمَ كَانَ لَهُمْ رَبِيئَةٌ وَاكْتَلَّاتُ عَيْنِي
اكْتِلَاءً إِذَا لَمْ تَنْمَ وَحَذَرْتُ أَمْرًا فَسَهَرْتُ لَهُ وَيُقَالُ عَيْنٌ كَلَّوَتْ إِذَا
كَانَتْ سَاهِرَةً وَرَجُلٌ كَلَّوَتْ الْعَيْنَ أَيْ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
قَالَ الْأَخْطَلُ .

وَمَهْمَةً مُقْفَرَةً تُخْشَى غَوَائِلُهُ ... قَطَعَتْهُ بِكَلَّوَتْ الْعَيْنِ مَسْفَارٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَامْرَأَتِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّ نِسِي لَأَبْغَضُ الْمَرْأَةِ كَلَّوَتْ اللَّيْلِ .

وكالآه مكالآة وكلاء راقبته وأكلات بصرى في الشيء إذا ردّ دته فيه
والكلآة مرفأ السفون وهو عند سبويه فعّال مثل جبّار لا نه يكّلا
السفون من الرّيح وعند أحمد بن يحيى فعلاء لأنّ الرّيح تكّلا فيه فلا
ينذخرق وقول سبويه مرفجّج ومما يرفجّج حه أن أبا حاتم ذكر أن الكلاّ
مذكّر لا يؤنّثه أحد من العرب وكلّ القوم سفيذتهم تكّلايئا وتكّلايئة على
مثال تكّلايم وتكّلايئة أدّنوها من الشّطّ وحبسوها قال وهذا أيضا مما
يقوّي أنّ كلاّ فعّال كما ذهب إليه سبويه والمكّلا بالتشديد شاطئ النهر
ومرفأ السفون وهو ساحل كلّ نهر ومنه سوق الكلاّ مشدود ممدود وهو موضع
بالبصرة لأنهم يكّلايئون سفونهم هناك أي يحبسونها يذكر ويؤنث والمعنى أنّ
الموضع يدفع الرّيح عن السفون ويحفّطها فهو على هذا مذكر مصروف وفي حديث أنس
رضي الله عنه وذكر البصرة إيّاك وسباخها وكلاّ ها التهذيب الكلاّ والمكّلا
الأوّل ممدود والثاني مقصور مهموز مكان ترفأ فيه السفون وهو ساحل كلّ نهر
وكلات تكّلايئة إذا أتيت مكانا فيه مستترة من الرّيح والموضع مكّلا
وكلاّ وفي الحديث من عرّض عرّضنا له ومن مشى على الكلاّ ألقيناه في
النّهر معناه أن من عرّض بالقذف ولم يصرّح عرّضنا له [ص 147]
بتأديب لا يبلّغ الحدّ ومن صرّح بالقذف فركب نهر الحدود ووساطه
ألقيناه في نهر الحدّ فحدّناه وذلك أن الكلاّ مرفأ السفون عند
الساحل وهذا مثّل صرّبه لمن عرّض بالقذف شبّهه في مقاربتيه للتّصرّح
بالمشي على شاطئ النّهر وإلقاؤه في الماء إيجاب القذف عليه وإلزامه
الحدّ ويثني الكلاّ فيقال كلاّ آن ويجمع فيقال كلاّ وون قال أبو النجم .
تري بكلاّ ويه منه عسّكرا ... قوماً يدقّون الصّفا المكسّرا .
وصف الهنديّة والمرية وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول تري
بكلاّ وي هذا النهر من الحفّرة قوماً يحفرّون ويدقّون حجارة مَوْضِعَ
الحفرّ منه ويكسّرونها ابن السكيت الكلاّ مَجْعُ السفون ومن هذا سمي
كلاّ البصرة كلاّ لاجتماع سفونيه وكلّ الدّين أي تأخّر كلاّ والكالّ
والكلّاة النّسيئة والسّلفة قال الشاعر وعيّنّه كالكالّ الضّمّار أي
نقّده كالنّسيئة التي لا ترفّج وما أعطيّت في الطّعام من الدّراهم
نسيئة فهو الكلّاة بالضم وأكلّ في الطّعام وغيره إكلّ وتكّلايئا
أسلف وسلّم أنشد ابن الأعرابي .
فمَنْ يُحسّن إليم لا يكّلاي ... إلى جارٍ بذاك ولا كريم .

وفي التهذيب إلى جاري بذاك ولا شك فور وأكلاً إكلاً كذلك واكتلاً كلاً
وتكلاًها تسلّمها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكاليين
بالكاليين قال أبو عبيدة يعني النسيئة بالنسيئة وكان الأصمعي لا يهّمزه
ويُنشد لعبيد بن الأبرص .

وإذا تباشرك الهُموم ... فإنّ نّها كالٍ وناجز .

أي منها نسيئة ومنها نقد أبو عبيدة تكلات كلاً أي استندسات
نسيئة والنسيئة التّأخير وكذلك استكلات كلاً بالضم وهو من التّأخير
قال أبو عبيد وتفسيره أن يُسلم الرّجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة في
كُرّ طعام فإذا انقضت السنة وحلّ الطّعام عليه قال الذي عليه الطّعام
للدّافع ليس عندي طعام ولكن بعني هذا الكُرّ بمائتي درهم إلى شهر فَيبيعه منه
ولا يجري بينهما تقابض فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة وكلّ ما أشبه هذا
هكذا ولو قبض الطّعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كاليناً
بكاليين وقول أُمّية الهذلي .

أُسلي الهُموم بأمثالها ... وأطوي البلاد وأقضي الكوالي .
أراد الكواليين فإمّا أن يكون أبدل وإما أن يكون سكّن ثم خفّف تخفيفاً
قياسياً وبلاغ الله بك أكلاً العُمُر أي أقصاه وأخيره وأبعدّه وكلاً
عُمُرُه انتّهى قال .

تَعَفَّفَتْ عنها في العُمُور التي خَلَّت ... فَكَيْفَ التّصاّبي بَعْدَ مَا كَلَّ
العُمُر .

[ص 148] الأزهري التّكَلُّمة التّقدّم إلى المكان والوقوفُ به ومن هذا يقال
كَلَّاتُ إلى فلان في الأمر تكَلُّميناً أي تقدّمَتُ إليه وأنشد الفراءُ فَيَمَنَ لم
يَهْمَز فَمَنَ يُحَسِّنُ إلیهم لا يُكَلِّبُ البيت وقال أبو وجزة .

فإنّ تَبَدَّلَتْ أو كَلَّاتُ في رَجُلٍ ... فلا يَغُرُّكَ ذُو أَلْفَيْنٍ مَغْمُورُ .

قالوا أراد بذئ ألفَيْنِ مَن له ألفان من المال ويقال كَلَّاتُ في أمرٍ
تَكَلُّميناً أي تأمّلات ونظّرتُ فيه وكَلَّاتُ في فلان نظّرتُ إليه مُتَأَمِّلاً
فأعجَبَني ويقال كَلَّاتُ مائة سَوَوطٍ كلاً إذا ضَرَبْتَهُ الأصمعي كَلَّاتُ الرّجُلِ
كلاً وسلاًّته سلاًّ بالسهو وقاله النضر الأزهري في ترجمة عشب الكلاًّ عند العرب يقع
على العُشْب وهو الرُّطْبُ وعلى العُرْوَة والشّجَر والنّصيّ والصّليان
الطّيّب كلّ ذلك من الكلّ غيره والكلاًّ مهموز مقصور ما يُرْعَى وقيل الكلاًّ

العُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ وَأَكْلَاتِ الْأَرْضِ إِكْلَاءٌ
وَكَلَلَاتٌ وَكَلَلَاتٌ كَثَرَتْ كَلَلَاتُهَا وَأَرْضٌ كَلَلَتْ عَلَى النَّسَبِ وَمَكْلَأَةٌ كَلَلَتْهُمَا
كَثِيرَةُ الْكَلَالِ وَمُكْلَأَةٌ وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ وَالْكَلَاءُ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْكَلَاءُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالْمَصْلِيَّانِ وَالْحَلْمَةَ وَالشَّيْحَ
وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا كُلِّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلَالِ وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا
أَشْبَهَهَا وَكَلَلَاتِ النَّاقَةِ وَأَكْلَاتِ الْكَلَاءِ وَالْكَالَلِيُّ أَعْضَادُ الدَّسَبَرَةِ
الْوَحْدَةُ كَلَّاءٌ مَمْدُودٌ وَقَالَ النَّضْرُ أَرْضٌ مُكْلَأَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبِلُهَا وَمَا لَمْ
يُشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَعُدُّوه إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ قَالَ وَالْكَالَاءُ
الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَالَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ
فَضْلُ الْكَلَالِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَاءً فَإِذَا
وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِقَاءِ مِنْهَا
فَهُوَ بِمَنْعِهِ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَالِ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرَعَاهَا ذَلِكَ
الْكَالَاءَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْنَعُ النِّبَاتَ الْقَرِيبَ
مِنْهُ